Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتتك الجيـــاع تجـــــرُّ الوبَـالْ
وسـابت على الشط حـمـر النصـالْ
قـــرابين تـذبُح ذبحَ السـخـال
فـــدى المتـــغني بطيب الفـعـال
ومن رجس دنيـــاه داء عُضـــال[1]

كما وصف أبو ريشة عام (١٩٥٧) معبد «كاجوراو» في الهند، وهو أروع ماشاهده الشاعر حيث مثل الانسان في شتى مجاليه، بين تساميه وتدنيه، وذلك في مئات من التماثيل التي تعبِر بكل جرأة ووضوح عن الأهواء الجنسية الطبيعية والخيالية: [2]

- وصـبـيـة ممشـوقـة هي والغـواية توأمـان
يهفو القميص لمسّ خصريها وتـأبى الحلمـتـان

أما شعره الوطني فلقد كان تعبيرا عن انفعال الشاعر بأحداث بلاده الكبرى، كجلاء الفرنسيين عن سورية وقضية فلسطين وتنامي الشعور الوطني والقومي في مواجهة الصراع الاستعماري على سورية، ومن قصائده التي عالجت الموضوع الوطني في الخمسينات «حُماة الضيم» «عرس المجد» «فدائي» «هذه أمتي» «بعد النكبة» هكذا «يا عيد» «في طائرة». واذا استثنينا قصيدته المشهورة التي ألقاها عام ١٩٤٧ بمناسبة ذكرى جلاء الفرنسيين عن سورية التي يقول فيها[3]

يا عروسَ المجد تيهي واسحبي في مـغـانينا ذيولَ الشُهبِ
لن ترى حـفنةَ رملٍ فـوقـهـا لـم تُعطَّرْ بدمـا حـرٍ أبيَ
لايموت الحق مـهـمـا لطَمتْ عـارضـيـهِ قـبـضـةُ المغـتـصبِ

(١)- عمر أبو ريشة دار العودة -بيروت ١٩٨١ ص/ ١٤٧
(٢)- ديوان أبو ريشة ص/ ١٤٧
(٣)- // // ص/ ١٠١